



درة الملك في سيرة السيد العلامة أحمد ملك

نسبه الشريف (رضي الله تعالى عنه)

بقلم العلامة/
محمد بن عبدالله عوضه

هو: السيد الفاضل الورع التقي، الزاهد العابد العلامة النحرير المحيط بأنواع الفنون، فارس معقولها والمنقول، ورائض منطوقها والمفهوم: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يحيى بن حسن بن صلاح بن محمد -بضم الحاء- بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد -الذي عُفَّ عن الخلافة) وكان وزيراً للإمام عبدالله بن حمزة عليه السلام، ومن هنا كانت كنيته آل الوزير- ابن المفضل بن الحجّاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي إلى الحق بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.



ولد (رضي الله عنه) في هجرة آل صارم الدين إحدى قرى ناحية بني حشيش في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية.

وقد نشأ في أحضان أسرة فاضلة كريمة عرفت بالعلم والإيمان ومكارم الأخلاق، ودرج بين أحضان البيئة العربية، والترابية الهاشمية العلوية يتلقى المواهب الفطرية السليمة، فصفت سيرته وانطبعت نفسه بمبادئ الخلاصة المصطفوية، وظهرت طفولته الغضة، ورب صغير قوم كبير قوم آخرين، فقرأ القرآن العظيم على والده وكان عمره حينذاك سبع سنين.. وقد أخبرني - رضي الله عنه - أنه عندما كان يرسله أبوه مع إخوته للعمل في مزرعتهم أنهم كانوا يتسامعون - أثناء اشتغالهم بالعمل - ما قد حفظوه من المتون،

وقد أخبرني سلام الله عليه أن سبب حفظه للقرآن العظيم غيباً أنه أراد أن يفتح له درساً في سماع القرآن لدى الصفي أحمد محبوب في جامع شمسان فلما أسمع الثمن الأول انبهر شيخه أحمد محبوب من حفظه للقرآن في تلك السن فقال له: لا تسمع عندي فحزن شيخنا لما سمع فقال لماذا؟ فقال: لا أسمع لك إلا إذا تغيبت كل معشر (كل درس) فعند ذلك حفظ غيباً فما حفظه غيباً أسمعته على شيخه أحمد محبوب حتى حفظ القرآن العظيم كله.

وفاة والده - رضي الله عنهما -

ما أن بلغ سنه الخامسة عشرة إلا وتوفي والده - رحمه الله تعالى - وبذلك يفقد ركناً أساسياً من أركان أسرته الكريمة ومع فقدته لأبيه الذي كان يغمره بحنانه وعطفه ورعايته إلا أن الله الرحمن الرحيم اللطيف بعباده منّ عليه بأخيه الأكبر - علي بن محمد - الذي قام برعايته ورعايته بقيقة إخوته - عبدالله وحسين وعبدالقدوس - فقد قام - علي بن محمد - لطف الله به - مقام الأب الحنون الشفيق كما أخبرني بذلك شقيقي رحمة الله تغشاه عدة مرات بل كان يقول لي إن أخي علياً صار لنا أباً بعد أبينا ولم أنس فضله حتى أموت، ولذلك كان يدعو له حتى توفي رحمه الله تعالى.

هجرته لطلب العلم:

في سنة ١٣٥٩هـ تسع وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة انتقل إلى صنعاء للدراسة في المدرسة العلمية التي أسسها الإمام يحيى بن محمد حميد الدين فواظب على الدراسة وشمر عن ساعد الجد بهمة عالية ونشاط لا يعرف الفتور، وإخلاص لا نظير له، وقد أخبرني سلام الله عليه أنه في خلال هذه الفترة عندما كان يخرج من صنعاء يوم الخميس إلى قريته ثم يدخل يوم السبت بعد صلاة الفجر مباشرة - لأنه يريد أن يدرك الدروس وليس هناك سيارات بل كان يدخل ويخرج راجلاً على قدميه، ومع هذا ما كانت تشرق شمس يوم السبت إلا وهو في غظران (١) - وفي أثناء السفر كان يقرأ ربع المصحف إذ قد كان تغيب القرآن كما تقدم - وقد كانت المدرسة العلمية اثنتي عشرة شعبة - التي تسمى الآن صفوفاً - منها ثلاث شعب تمهيدية وتوسع أساسية ولما كان رحمه الله تعالى قد حصل من العلم في وطنه على يد والده وغيره ما شاء الله تعالى بدأ دراسته في المدرسة العلمية من الشعبة - الصف - الأول أساسي واستمر على ذلك النشاط وتلك الهمة العالية حتى تخرج من الشعبة الأخيرة التي تسمى شعبة الغاية (٢) سنة ١٣٦٧هـ سبع وستين وثلاثمائة وألف هجرية وفي هذه المدة لم يكتف بالدراسة في المدرسة العلمية بل أضاف إليها دروساً أخرى في الجامع الكبير وجامع الفليحي وغيرهما من مساجد صنعاء المحمية حتى صار يشار إليه بالبنان في شتى فنون العلم.

مشائخه وإجازاته:

- مشائخه كثيرون ولكن أذكر منهم:
- ١- والده السيد محمد بن محمد عثمان الوزير.
 - ٢- الصفي أحمد محبوب وهو الذي أسمع القرآن لديه غيباً.
 - ٣- العلامة محمد بن يحيى معيض.
 - ٤- المقرئ حسين بن مبارك الغيثي، شيخ القراء في عصره.
 - ٥- العلامة علي الحيمي.
 - ٦- العلامة محمد مداعس.
 - ٧- علامة اليمن السيد علي بن أحمد عقبات.
 - ٨- العلامة حسين بن يحيى الواسعي صنو عبدالواسع الفلكي المشهور.

٩- العلامة حسين عامر.

- ١٠- السيد العلامة عبدالعزيز بن علي بن إبراهيم.
 - ١١- القاضي العلامة يحيى الأشول.
 - ١٢- السيد العلامة عبدالله بن عباس المؤيد.
 - ١٣- السيد العلامة عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالقادر.
 - ١٤- السيد العلامة الشهير أحمد بن علي الكحلاني.
 - ١٥- العلامة قاسم بن إبراهيم بن أحمد.
- وممن أجازة رحمه الله تعالى السيد العلامة قاسم بن إبراهيم عن شيخه المجاهد والعمرى، وفي آخرها ما لفظه:
- الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله، وبعد فإنه طلب مني الولد الذي حاز الفواضل والفضائل وبرز في جملة الفضون فلا يناضله فيها مناضل العلامة صفي الدين أحمد صفي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الوزير أبقاه الله ركناً سامياً في الأفاق وقدوة للطالبيين



أمين، أن أجزئه في جميع مقروءاتي، وفيما قرأه عليّ في المدرسة العلمية في شعبته الاجتهاد، وما قرأه عليّ منفرداً في (شرح الأزهري)، و(الكشاف) في علم تفسير القرآن أحبته إلى ما طلب علمي باستحقاقه لذلك وحررت له الإجازة في إجازاتي المحررة من شيخني شيخ الإسلام العلامة الحسين علي العمري رضي الله عنه، وإجازاتي المحررة من شيخني العلامة إسحاق بن عبدالله المجاهد المحررتين في الأوراق التي قبل هذا وهي إجازة المجاهد ست صفحات، والإجازة من شيخ الإسلام العمري في أربع وعشرين صفحة وقد أجزته أن يروي عني جميع ما شملته زاده الله علماً وفهماً وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وممن أجاز المترجم له أيضاً السيد العلامة المفتي العام أحمد بن محمد زبارة، قال في أولها: بعد الحمد لله والصلاة على محمد وآله وبعد فإن الأخ السيد العلامة أحمد ملك بن محمد... إلى أن قال: وقد طلب مني الإجازة العامة وهو أهل لها ولما فوقها فأقول: قد أجزته أن يروي عني ما صحت لي روايته عن مشائخي ومجيزي... إلى أن قال في آخرها: وأرجو من المجاز له الأخ العلامة أحمد ملك بن محمد بن محمد بن عثمان الوزير حفظه الله وأدام النفع به وجزاه أفضل الجزاء الدعوات الصالحات في الحياة وبعد الممات، وأسأل الله لي وله وللمؤمنين والمؤمنات التوفيق وحسن الختام وسعادة الدارين وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ٣ رجب سنة ١٤٠٦هـ ألف وأربعمائة وست للهجرة، المفتي العام أحمد بن محمد زبارة.

وممن أجازته من مشائخه أيضاً السيد العلامة عبدالقادر بن عبدالله، والقاضي العلامة عبدالله بن أحمد الرقيحي، والقاضي العلامة عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، والقاضي العلامة سيبويه زمانه عبدالله بن أحمد السرحي، والقاضي العلامة محمد بن صالح البهلولي، والقاضي العلامة علي بن محمد فضة، والعلامة الجمالي علي بن هلال الدب.

تلامذته:

وهب شيخنا سلام الله عليه نفسه للعلم والتعليم وأمضى عمره في الدرس والتدريس -جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء- ولذلك فتلامذته كثيرون وقد بلغ بعضهم درجة عظيمة من العلم ولمس الناس النفع منهم ومنهم من قد صار طلابه مشائخاً في العلم، ومنهم من قد صار طلاب طلابه مشائخاً.

مؤلفاته:

رغم التقلبات السياسية التي عاصرها المترجم له والأحداث الخطيرة التي عايشها والتنقلات من مكان إلى مكان والخوف الذي ساد البلاد اليمنية في بعض العقود الزمنية إلا أن له بعض المؤلفات فمنها:

١- إرشاد السائل.
٢- الرسائل الخمس المنتقاة الجامعة لأدلة الجمع في الصلاة.

٣- هدية المختار لحل مشكلة اضطربت فيها الأفكار والأنظار.

إلى غير ذلك مما يصعب عليّ ذكره أثناء كتابة هذه الترجمة.

جوانب من شخصيته سلام الله عليه:

عندما يريد الإنسان أن يتحدث عن هامة علمية عظيمة وطود من أطواد العلم كبير مثل السيد العلامة أحمد ملك رحمته الله عليه فإنه يقف حائراً فلا يدري بمّ يبدأ ولا أين يقف وذلك لأن شخصية هذا العلامة العابد الزاهد جسدت النموذج الحي الدال على عظمة الإسلام وبينت المثال الحقيقي لورثة الأنبياء، نحن أمام سيرة عالم تعلم وعلم واستفاد وأفاد، وغير ونور، وأصلح وأرشد.

لقد مثل بسيرته سلوك الصالحين الأخيار من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولا أستطيع أن أوفيه حقه من عبارات إلا ما قال الله تعالى في كتابه العزيز عنه وعن أمثاله حيث يقول عزوجل: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً...﴾ إلى آخر الآيات.

فكان من أشهر صفاته العبادة والصبر والزهد والخشية لله تعالى لا يفتر لسانه عن قراءة القرآن والذكر في البيت وفي المسجد وفي الطريق وقائماً وقاعداً وعلى جنب ومن عرفه

أيقن أني في قولتي هذا وفي كلما ذكرت عن هذا العالم الجليل.

كان رحمة الله عليه ذا خلق عظيم، وروح لطيفة، وإذا أنس أنيس ينبسط بكرم خلقه إلى الضعيف والمسكين، والصغير والكبير.

كان إذا قسى عليه في كلامه قابل القساوة باللين والمساءة بالإحسان، فكان حقاً من الذين ينطبق عليهم قوله تعالى:

﴿والكاظمين للغیظ والعافين عن الناس والله

یحب المحسنين﴾، وكانت جبلته هي تقدير

الناس وتنزيلهم منازلهم، وكان حسن الظن بجميع الناس ويحملهم على السلامة.

كان رحمه الله تعالى في الكرم آية باهرة، وأما شجاعته رضوان الله عليه فقد أخبرني ببعض مواقفه أمام ما يسمى ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م

التي كان الهدف منها في الظاهر تحويل النظام من حكم ملكي إلى حكم جمهوري ولكن جوهرها تغيير ثقافة المجتمع اليمني ومحو الفكر الزيدي، ورحم الله السيد

العلامة محمد بن علي الشامي مدير مدرسة دار العلوم العليا الذي كان يهمس في أذني أيام دراستي في هذه المدرسة قائلاً: ثورة ٢٦

سرق ابتر (نعم) فوقف المترجم له مع أمثاله من العلماء والشرفاء ضد الباطل لا يخافون في الله تعالى لومة لائم.

ومن مواقفه الشجاعة ما شهدته أنا وحضرته حينما انتصر لمظلوم ووقف معه حتى حضر شيخ وعقال قرية الظالم يحكمون ويرضون السيد أحمد ملك بما شاء إلا أن غضبه

وشجاعته لم يخرجاه عن الحق ولم يدخلاه في باطل.

تواضعه وزهده:

منذ أن كنت صغيراً وأنا أسمع جدي وأعمامي يشيدون بفضل أحمد ملك ويمدحونه ويثنون عليه ويعظمونه وخرجت إلى أوساط مجتمع

بني حشيش فإذا للسيد أحمد ملك في قلوب كبيرهم والصغير مكانة خاصة حتى كبار مشائخ بني حشيش ..

العلامة أحمد ملك كان نموذجاً للعالم العامل الزاهد الذي لم تر عيني مثله في زهده وإعراضه عن الدنيا إلا قليلاً يعدون

بالأصابع إذ لم يملك مع شهرته وطول عمره الذي كان قرناً إلا عدة أشهر لم يملك في بني حشيش إلا ذلك البيت الصغير وثمان

لبن تقريباً عبناً لتكون خريفاً له ولأسرته،

مع أنه كان يستطيع أن يملك من الدنيا ما شاء إلا أنه اتخذ الأبيات الآتية شعاراً له علماً وعملاً وكثيراً ما كان يذكرها في خطبه ومواعظه^(٣) وهي:

إن لله عباداً فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي وطننا
جعلوها لجة واتخذوا

صالح الأعمال فيها سفنا
وأما تواضعه: فقد كان متواضعاً في نفسه فينبسط للصغير والكبير، وللفقير والمسكين، والبعيد والقريب. وكان متواضعاً في ملبسه ومظهره، وفي مجلسه ومسكنه، وفي سفره وحضره، لم يطلب الرفعة ولم يرفع طرفه إليها بل لم يرفع بصره إليها ولم ينافس أحداً في الدنيا، عرضت عليه المناصب الحكومية في وزارة العدل وفي مجلس الشورى ثم مجلس النواب وفي وزارة الأوقاف وغيرها إلا أنه رفض ذلك كله، فقد كان بحق عظيم الزهد، كيف لا ومن رآه وجالسه لا يتمالك نفسه أن يقول: أشهد بأن هذا ولي من أولياء الله.

ومن عظيم ورعه: أنه رضوان الله عليه كان لا يأكل من الصدقات التي تأتيه من عدة جهات بل كان يقوم بتوزيعها على الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وذوي الحاجة، مع أن الذين كانوا يعطونه تلك الأموال راضون وبنفوس طيبة أن يأخذ له منها إلا أنه لا يأخذ له شيئاً، ولقد أخبرني يوماً أنه كانت تأتيه الملايين فلا يأخذ لنفسه منها ولا حتى ريالاً واحداً، لذلك قصده المنفقون لزكواتهم وصدقاتهم لعلمهم بحرصه على وضعها في مواضعها مع حرص شديد ورعاية تامة، وقصده أصحاب الحوائج لقناعتهم أنهم أمام من يكرمهم ويتولى إعتانتهم وأجرى الله على يديه الخير.

الإصلاح بين الناس:

من كريم سماته وصفاته رحمة الله عليه الإصلاح بين الناس سواء كانوا أفراداً أو جماعات فكم أصلح بين زوجين تأزمت العلاقة بينهما فيعالج المشكلة بحكمته التي آتاه الله تعالى إياها ﴿ومن يؤت الحكمة فقد آوتى خيراً كثيراً﴾ وكان له رحمه الله تعالى توجه واهتمام بمعالجة مثل هذه المشاكل،



وكم حدثت من حروب بين قرى وقبيل - جمع قبيلة - في بني حشيش وفي نهم وخولان وحريب مأرب فما إن كان يسمع بحرب إلا ويجمع بني هاشم الساكنين معه في هجرة آل صارم الدين ويذهب بهم إلى المنطقة التي تشتعل فيها الحرب ليصلح بينهم، وقد أخبرني بعض من سار معه إلى حرب اشعلت في حريب مأرب فلما وصلوا وأرادت إحدى القبيلتين المتحاربتين أن تضيفهم لأنهم -الواسطة- من بني هاشم وفيهم واسطة العقد وهم السيد العلامة أحمد ملك لكنه رفض الضيافة وقال: لا نأكل من طعامكم لقمة واحدة إلا إذا قبلتم الصلح.

من عبادته

وكان له رحمه الله تعالى أوراد ثابتة من القرآن الكريم والأدعية والصلوات التي منها مكملات الخميس، وكان من عادته أن يلازم الذكر من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس - إذا لم يكن وقت تدريس العلم - وكان يكرم من زاره أو استمد منه الدعاء بدعاء خاص يشعر معه الإنسان بالخشوع والروحانية وسرعة الإجابة وكأنه حين يدعو تكتب الإجابة فلا يخرج الإنسان من عنده إلا منشراح الصدر مسرور الخاطر كما عايشته ذلك بنفسه عشراة المرات عندما كنت أزوره رضوان الله عليه.

التعليم:

كان من أكبر أعمال السيد العلامة أحمد ملك هو التعليم، وأقول بحق لقد كان

له الإسهام الكبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية الصحيحة في كثير من المناطق اليمينية عامة وبني حشيش خاصة، فلقد كان له الفضل الأكبر في هذا الجانب في حضوره المستمر في أوساط الناس تعليماً وإرشاداً ونصحاً وخطابة وإصلاحاً بين الناس وخاصة بعد خلو الهجرة المباركة -هجرة صارم الدين- من العلماء بسبب موت أكثرهم وفقدان الخلف، وأيضاً انتقال بعضهم إلى صنعاء أو غيرها، ولذلك كان السيد العلامة أحمد ملك رضوان الله عليه آخر هامة علمية كبيرة في العلم والسنن تودعها ناحية بني حشيش خاصة ومن أكبرها كذلك -في العلم والسنن- تودعها اليمن عامة، إذ بلغ عمره قرناً إلا عدة أشهر.

لقد ثابر على تعليم القرآن العظيم والعلوم الشرعية من فقه وأصوله وأصول الدين واللغة العربية من نحو وصرف وبلغة وتفسير القرآن العظيم وآيات الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها ناذراً لنشر العلم وتشجيع العلماء والمتعلمين عمره، باذلاً نفسه ونفيسه حتى تخرج على يديه عدة دفعات، ولولا هذا العالم الفاضل بعد الله سبحانه وتعالى لخلت مديرية بني حشيش من العلم وأهله،

فالمترجم له جعله الله تعالى رحمة لهذه المنطقة وحارساً لها من التيار الوهابي وغيره من التيارات البعيدة عن روح الإسلام وحقيقته، لازم جامع شمسان -في بيت السيد- إماماً وخطيباً ومدرساً ومحاضراً ومفتياً لعشرات السنين لم يحل بينه وبين ذلك ظروف قاصية ولا متغيرات متواليّة ولا وظيفة ولا منصب ولا انشغال بأمر المعيشة - بل رزقه الله من حيث لا يحتسب - ولم تضعف عشرات السنين عزمه ولم توهن قواه بل ظل إلى أن قبض الله روحه الطاهرة في السنة المائة من عمره وهو يتمتع بكامل حواسه -مع ضعف في جسمه- وما ذلك إلا أنه حفظ الله تعالى في سره وعلنه فحفظه الله وتمتع بقواه وسمعته وبصره وعقله..

وأما الفتيا: فقد كان قبلته المستفتين ليل نهار، وقد أخبرني أن بعض المستفتين كان يأتيه أحياناً بعد منتصف الليل فيقوم من فراشه -مع كبره ومجاورته الثمانين من عمره- لأنه يدرك أن ذلك واجب عليه، إذ لم يوجد غيره في المنطقة مثله في علمه.

وأما الخطابة والمحاضرات: فقد كان خطيباً فصيحاً، وإماماً بليغاً في خطبه ومحاضراته قلما تجد له نظيراً في هذا الفن، وكل من سمعه أصغى إليه بسامع قلبه وتشوق لسماع ما يلقي هذا السيد العظيم ويحس المستمع أن كل كلمة يلقيها العلامة أحمد ملك تصل إلى قلبه قبل أن تصل إلى سمعه وهذا يدل على إخلاصه في وعظه وإرشاده لمستمعيه فما كان من القلب وصل إلى القلب وما كان من اللسان بحتة الأذان، ولذلك كان يحضر إلى مسجده الذي يخطب فيه الكثير من أهل القرى المجاورة بل والبعيدة عنه وخاصة في شهر رمضان إذ كان في كل شهر رمضان بعد أن يخطب الجمعة وبعد صلاة الجمعة يلقي المحاضرات والوعظ والإرشاد والنصح للمسلمين وتوضيح الحق المبين وينشر عليهم جواهر العلم ودرره، وأصداف الحكم ولائها، وإني لما سمعته أول مرة حضرت فيها خطبته وذلك يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٢هـ وكان موضوع الخطبة عن يوم الغدير وخطبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم الغدير انبهرت وتعجبت من فصاحة هذا العالم الجليل وأسلوبه العظيم الذي يجذب المستمع ويشده إليه وتعجبت من طريقتة إلقائه الكلام وصياغته للعبارة وتركيبه لها كأنها عجيبة بين يديه يشكلها كيفما يشاء فسبحان الله القائل: **«يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الأبواب»**.

وقد كان رحمه الله تعالى مواظباً على إحياء المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف ومناسبة الهجرة والإسراء والمعراج وغيرها كمناسبة الغدير ونحوه..

كرامته رضوان الله عليه:

أجرى الله تعالى على يديه وله كرامات تدل على صلته بالله سبحانه صلته وثيقة فمن ذلك: أنه بعد مرور عشرة أيام ونيف من موته رضوان الله عليه مرَّ أحد الإخوان (٤) من الطريق المجاور لقبره وذلك بعد العشاء فشم رائحة طيبة فاقترب من القبر حتى وصل إلى القبر فإذا هي تخرج من القبر فاتصل لي وأخبرني بذلك فشاع الخبر فكل من سمع بهذا الخبر سار إلى القبر وشمَّ تلك الرائحة

الزكية وسرت بنفسه لزيارته ولأأكد من الخبر - مع أن الخبر قد بلغ حد التواتر - .. ولقد كنت أحس مع وجوده - كما كان يحس غيري - ونشعر بطمأنينة وسكينة وأمان رغم بشاعة العدوان السعودي ومن تحالف معه الذي لم ينج من رميهِ بالصواريخ والأسلحة المحرمة دولياً حتى المقابر.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقول عذراً سيدي يا من كنت لي خاصة وللجميع عامة أباً وناصحاً ومشفقاً ومعلماً ومحباً ومواسياً، عذراً فأني لن أستطيع أن أوفيك حقك مهما كتبت وقلت فلقد كانت حياتك منذ ولادتك يوم الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة أربعين وثلاثمائة وألف للهجرة إلى ليلة وفاتك وهي ليلة السبت ٩ شوال سنة ١٤٣٩هـ تسع وثلاثون وأربعمائة وألف للهجرة ٢٣ يونيو سنة ٢٠١٨، كانت حياتك حافلة بالطهر والعباد والعلم والتعليم والتواضع والصدق والأمانة والكرم والجود والوعظ والإرشاد والجهاد والإصلاح بين الناس والروحانية مع أن هناك قصصاً وقضايا كثيرة عشقتها وعاشها غيري معه تركتها اختصاراً ولضيق الوقت، وإني على يقين أنه لن يفيك حقك إلا الله عز وجل الذي لا يضيع عنده عمل عامل من ذكر أو أنثى والذي يجازي على الحسنات عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله.

فسلام الله عليك يوم ولدت ويوم مت يوم تبعث حياً، سلام عليك يا من أمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، سلام عليك بما علمت كتاب الله، سلام عليك بما نشرت دين الله، سلام عليك بما علمت سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سلام عليك وعلى روحك الطاهرة، جزاك الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله. الثلاثاء ٢٦ شوال سنة ١٤٣٩هـ - ١٠/٧/٢٠١٨م
وكتب تلميذك وابنك المقصر
محمد بن عبدالله بن علي أحمد عوضه
غفر الله لهم

الهومش:

- (١) بينها وبين قرية بيت اظن عشرة كيلو متر.
- (٢) وتسمى أيضاً شعبة الإجهاد.
- (٣) وقد أمرني وبقية الطلاب بحفظها غيباً.
- (٤) هو السيد الفاضل زيد بن علي بن يحيى أحسن عثمان.

